التصاق اللفظ بكونه حقيقة لان وضع النوعي كما يجري في الحقايق ايضا يجري في المجازات
فيجوز ان يكون المراد بها وضع نوعي المجازات قلنا ان المراد بها وضع النوعي لكن المراد
بوضع النوعي وضع نوعي الحقايق دون المجازات والفرق بينهما ثابت بحيث ان وضع الحقا
يق هو تعين اللفظ بازاء المعنى باعتبار قاعدة الكلية بحيث ان في انفهام المعنى من ذا
لك اللفظ لا يحتاج الى القرينة ووضع نوعي المجازات على العكس يعني تعين اللفظ بازا
ء المعنى بحيث ان في انفهام المعنى من ذلك اللفظ يحتاج الى القرينة فان قيل ان المراد بالقر
ينة لا يخلوا اما ان يكون انطباق بالقاعدة الكلية او امرا هو سوى عن الانطباق فا
ن كان الاول فهو كما كان موجودا في وضع نوعي المجازات فكذا في وضع نوعي الحقايق وان
كان الثاني فهو كما لا يكون موجودا في وضع نوعي المجازات فكذا في وضع نوعي الحقايق
قلنا ان المراد بالقرينة هو امر سوى الانطباق ولو قلت انه لم يكن موجودا في وضع نوعي ا
لمجازات قلت لا نسلم بل هو موجود لان في وضع نوعي المجازات لا بد من القرينتين لان
يحصل باحدهما الانطباق وبالاخر يحصل انفهام المعنى فالقرينتين اما مذكورتين حقيقة
كما في قولك رايت اسدا اليس بمفترس يرمي او يكون احدهما قايمة مقام القرينتين كما في قولك
رايت اسدا يرمي والمشترك وهو بحسب اللغة ما فيه الخلط وفي عرف الاصولي ما اشترك
فيه معان او اسام لا على سبيل الانتظام فقوله لا على سبيل الانتظام احترز عن العام بحسب
الظاهر لا بحسب الواقع احترز عن العام بقوله معان لان في العام افراد دون المعاني و
فيه نظر بوجهين الاول ان حمل ما هو عبارة عن اللفظ لا يستقيم على المشترك لان الاشتراك
بحسب الحقيقة واقع فيما بين المفهومات واللفظ مشترك فيه والثاني انه قد ذكر في تعر
يف المشترك لفظ اشترك فلزم تعريف الشيء بنفسه وليس هذا الا دور اجيب عن الاول ان
المراد بالمشترك المشترك فيه فيصح الحمل فان قيل ان لا يحتاج الى تقدير الجار والمجرور لان المشترك
في عرف الاصولي عبارة عن المشترك فيه قلنا انا نقدر الجار والمجرور ليصح الحمل على المعنيين
اي اللغة

اي اللغة والعرف وعن الثاني ان الاشتراك الماخوذ في جانب المحدود بمعنى الاصطلاحي وفي جا
نب الحد بمعنى اللغوي فاختلف الجهة فاندفع الدور جواب سوال مقدر وهو ان حد الاول تام شامل
للمعنى والمسمى فلا حاجة الى حد الاخر كما مر بيانه في تعريف الخاص ثم ان كان المراد بالمعاني ا
لاعراض فيكون المراد بالاسامي الاعيان ففيه اشارة الى جريان الاشتراك في القبيلتين اي الاعيا
ن والاعراض مثال الاول كلفظ العين لانه مشترك فيما بين الباصرة والينبوع والركبة والشمس
والذهب والفضة والجاسوس كما في قول الشاعر جرت عينا بعين مثل عين وذاب لها عينا
كعين العين الاول عبارة عن الباصرة والثاني عبارة عن الشمس والثالث عبارة عن الينبو
ع والرابع عبارة عن الباصرة ايضا والخامس عبارة عن الفضة والذهب وكلفظ المشتري
فانه مشترك بين كوكب السماء وقابل البيع وكلفظ الجارية فانه مشترك بين الامة والسفينة
ومثال الثاني اي الاعراض كلفظ بان فانه مشترك بين البين والبيان اي القطع والاظهار
وكما في قول الشاعر نصل لك يا سيدي ليلا اتانا ومن كاسات حبك قد سقانا فبت معانق ليلا
طويلا فلما بان وجه صباح بانا الاول عبارة عن الاظهار والثاني عبارة عن القطع وكلفظ
البيع فانه مشترك بين ازالة المبيع والثمن وان كان المراد بالمعاني المفهومات فيكون المراد بالا
سامي الالفاظ الدالة على المفهومات ففيه اشارة الى اختلاف المذهبين بحيث انه ذهب البعض
الى ان وضع اللفظ للفظ الاخر جايز وذهب البعض الى انه غير جايز فمن قال انه جايز فيقول
ان لفظ العين وضع للفظ الباصرة ولفظ الينبوع ولفظ الركبة ومن قال انه غير جايز فيقو
ل ان لفظ العين وضع لمعنى الباصرة ولمعنى الينبوع ولمعنى الركبة والمعنى عبارة عما حصل
في العقل وليس للانسان فيه حظ اي تلفظ وعرف صاحب التلويح تعريف المشترك على هذا
والمشترك ما اشترك فيه معنيين او معان مختلفة الحقايق فالحقايق جمع الحقيقة والمراد با
لحقيقة المفهوم يعني اختلف مفهومه ومعنى اختلاف في المفهوم هو ان لفظ المشترك ليست
بموضوعة لمفهوم الذي يصدق على المعنيين او معان بخلاف العام لانه وضع لمفهوم ا

Copyright © King Saud University